جامعة الانبار / كلية الاداب

قسم اللغة الانكليزية

محاضرة الصف الاول / مادة حوار الثقافات

مدرس المادة / د. شفيقة جاسم نصيف العبيدي

اولاً : الثقافة الإسلامية

الثقافة الإسلامية هي : مصطلح أو تعبير يستعمل في أغلب الأحيان لوصف جميع المظاهر الثقافية والحضارية الشائعة والمرتبطة تاريخيًا بالمسلمين في جميع أنحاء العالم.

ومن أهم اطلاقات الثقافة الإسلامية أنها هي العلم الذي يجمع بين التأصيل الشرعي والوعي الواقعي بتاريخ الأمة وحاضرها ومستقبلها أي أنها هي علم معياري وواقعي في آن واحد وهي علم كلي شمولي ينظر للإسلام بشموليته من حيث عقيدته ومقاصده وفهمه على مر التاريخ بما أن دين الإسلام انبثق في القرن السادس الميلادي في بلاد العرب، ومع الانتشار الهائل والسريع للإمبراطوريات الإسلامية، فإن الثقافة الإسلامية قد أثّرت وتأثرت بغيرها من الثقافات والحضارات مثل ثقافات بلاد فارس (إيران حاليًا)، وتركيا، والبربر، والمالاي، والهند وأندونيسيا وغيرها من الأمم والحضارات التي دخلها الإسلام.

كذلك وتعرف بالثقافة الإسلامية بأنها معرفة الأمة الإسلامية مقوماتها في الماضي والحاضر؛ من دين، وتاريخ، ولغة، وحضارة، وأهداف، وقيم، ولها تعريف أخر هو القيام بمعرفة جميع التحديات المعاصرة التي تتعلق في مقومات الدين الإسلامي وأمته الإسلامية.

1- أهمية الثقافة الإسلامية

تظهر أهمية الثقافة الإسلامية في عدة أمور، هي:

- تفاعل الإنسان المسلم مع قيمه ومبادئه.
- قيامها بالتأثير على نفوس البشر وخاصة العرب.
- إظهار دور الثقافة الإسلامية في العصر الحديث.
- إظهار الازدهار الحضاري الكامل للأمة الإسلامية.
- إظهار الأدوار التي قامت بها الأمة الإسلامية.

2- أهداف الثقافة الإسلامية

تتلخص أهداف الثقافة الإسلامية في:

- تقديم تصور كامل وشامل وصحيح للكون وحياة الإنسان، وذلك من خلال تحديد علاقة الإنسان بنفسه وعلاقته بالكون وعلاقته بربه وعلاقته بالآخرين.
- إظهار النظرة الشمولية للدين الإسلاميّ، وذلك لأنه دين مترابط ومتكامل لا يفصل فيه أي فرع عن آخر.
- ترجمة وتطبيق التعاليم الإسلامية وأخلاقها في الواقع العملي والسلوكي المحسوس.
- إمداد الشخص بمعلومات متعلقة بالعقيدة الإسلامية ومنهجها وحضارتها، وذلك كون الإسلام ديناً صالحاً في كل مكان وزمان.
- تحصين الشخص ضد الغزو الفكري بكافة أساليبه وطرقه ووسائله المتنوعة والمختلفة، الذي يقوم على إذابة الشخصية الإسلامية ودمجها بالثقافة الغربية.
- تهدف إلى تنمية روح الولاء إلى الدين الإسلامي والقيام بتقديمها على كافة صور الانتماءات الأخرى، مثال: العرقية، والقومية، والعنصرية، فالولاء يكون لله عز وجل ولنبيه محمد - صلى الله عليه وسلم-.
- نقد قضايا العصر من المنظور الإسلامي وتحديد موقفه منها.
- إظهار مميزات وخصائص الدين الإسلامي وسموه على كافة العبادات.
- بيان قدرة الدين الإسلامي على تحقيق السعادة للشخص في الدنيا والآخرة.

3- المطلب الثاني: تميز علم الثقافة الإسلامية، وأهمية تدريسها في الجامعات:

- ويحوي هذا المطلب محورين:
- المحور الأول: تميز علم الثقافة الإسلامية على غيره من العلوم:
- من المؤسف أن ترى البعض يحمل تصوراً خاطئاً عن علم الثقافة الإسلامية، بل يذهب ، بعضهم إلى أنه ليس هناك حاجة إلى هذا العلم، وأن العلوم الإسلامية الأخرى تغني عنه، ولذا نحاول أن نشير هنا إلى تميزه عن العلو الإسلامية الأخرى:

أ- فمما يميز علم الثقافة الإسلامية أنه علم يبحث في كليات الإسلام في نظم الحياة كلها، وهذا يخرج العلوم الأخرى كعلم العقيدة وعلم الفقه ؛ لأنها علوم تبحث في فروع الإسلام وجزئياته وليس في كليات الإسلام .

ب- أن علم الثقافة الإسلامية يتسم بالشمول، ويقصد به: التناول الكلي للموضوع باعتباره وحدة مترابطة، سواء كان الموضوع قيمة أو نظاماً أو فكراً، فالإسلام يُتناول بوصفه منهج للحياة مترابط من جميع الجوانب العقدية والعبادية والخلقية والاجتماعية والاقتصادية.. الخ.

ج- ويتميز علم الثقافة الإسلامية بقيامه على منهجية توجيه النقد إلى الأيدلوجيات والمذاهب الأخرى، ولا سيما في هذا العصر الذي تتنافس فيه المذهبيات وتتصارع فيه الأفكار،

فبواسطة النقد بحديه الإيجابي والسلبي يمكن بيان الجوانب الجيدة والمتوافقة مع الإسلام في الفكر الإنساني، وكذلك بيان جوانب النقص والقصور والانحراف التي تكشف عن حاجته إلى هداية الوحي.

د- ويتميز علم الثقافة الإسلامية باعتماده على منهج المقارنة، وذلك من أجل كشف كمال الإسلام وفضله وحاجة البشرية إليه.

المحور الثاني: أهمية تدريس علم الثقافة الإسلامية في الجامعات:

تتجلى أهمية تدريس مادة الثقافة الإسلامية في الجامعات من خلال معرفة أهداف تدريسها، وأبرز الأهداف لتدريسها ما يلي:

- 1. إبراز النظرة الشمولية للإسلام، بوصفه منهجاً شاملاً لجميع جوانب الحياة، أساسه التوحيد، والتخلص من النظرة الجزئية للإسلام التي تقصره على بعض جوانب الحياة.

2. تعميق انتماء الطالب إلى الإسلام، وربطه بكتاب الله - عز وجل - وسنّة نبيه صلى الله عليه وسلم، وتبصيره بما في هذين المصدرين الرئيسين من أصول القيم الخلقية والحضارية، وذلك من أجل تحصينه اعتقاداً وفكراً وسلوكاً من التيارات الفكرية المعارضة للإسلام.

3. تجلية مواقف الإسلام من قضايا العصر، وخاصة في مجالات العلوم المختلفة وحركة الفكر ونظم الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ونقدها من المنظور الإسلام.

4. بيان تفوق الإسلام وتميزه على المذاهب الفكرية والأيدلوجيات في كافة شئون الحياة، وإظهار قدرته على تحقيق السعادة الإنسانية في مقابل إخفاق تلك المذاهب والأيدلوجيات.

5. إعطاء الطالب صورة وافية عما صنعته رسالة الإسلام العامة الشاملة في الحياة الإنسانية، من تحريرها للبشر من الوثنيات والخرافات، وإنقاذهم من التخلف الفكري والتفكك الاجتماعي.

6. تشخيص حال الأمة الإسلامية في مجالي الفكر والسلوك والحركة الحضارية، وبيان مواطن الخلل فيها ومنهج العلاج .

المصادر والمراجع

- فريدة جاد الحق ، عوائق امام حوار الثقافات
- حسين مؤنس ، الحضارة
- احمد عبد الرحمن السايح، حوار الحضارات
- د. مفرح سليمان القوسي، ومقدمات في الثقافة الإسلامية